

خلفية البحث

تتميز المملكة العربية السعودية بآتساع مساحاتها وتتنوع المناطق الجغرافية بها. كما يوجد تنوع تراثياً نتيجة لاتصالها بدول متعددة عن طريق التجارة، مما أدى إلى وجود موروثات شعبية متنوعة. ويعد التراث الشعبي أحد المجالات الجديرة بالاهتمام لما تحويه من معاني متصلة بحياة السكان وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم، بجانب الزخارف التي صاغها الفنان الشعبي بأسلوبه والتي أضاف إليها من أبداعه الشيء الكثير، لذلك يجب الاهتمام بعناصر التراث وإبراز قيمها الجمالية.

فالمتاحف تعتبر مصدراً هاماً من مصادر العلم والثقافة والترفيه ونشر الثقافة التراثية الفنية لدى الطفل، ومن خلال كتب الأنشطة المتحفية يمكن تنمية مداركات أطفالنا نحو تراثهم بطريقة بسيطة وجذابة تعرفهم على تراث بلادهم. فعند تصميمها لآبد وأن تكون هدفها تقدم للأطفال صانعي المستقبل مصادر جديدة لفهم التراث عن طريق المتعة والتسلية، وفيها يتعامل الطفل مع الأنشطة المصاحبة للكتاب كدعامة لأنشطته الفنية بجانب الثقافة الحضارية. لذا فكتب الأنشطة المتحفية تعتبر هي التربية الثقافية والعلمية والتربوية والجمالية والإبداعية للطفل من خلال المتحف باعتباره وسيطاً حضارياً مستقلاً ومباشراً للعلم والمعرفة.

تعتبر المرحلة العمرية المحددة للبحث وهي مرحلة العمليات المحسوسة وحسب تقسيم نظرية النمو المعرفي لبياجية، فهذه المرحلة تبدأ من عمر السابعة حتى الحادية عشرة أو الثانية عشرة، ففيها تظهر العمليات الاستدلالية التي يمكن أن تتفق مع أسس المنطق، فالتفكير الإجرائي كما يرى بياجيه لا يظهر إلا حين تتوافر للطفل ذخيرة من المفاهيم التي تنتظم فيما بينها في نسق

متماسك، وهذه الإنساق التي تشكل التفكير المنطقي أو الإجرائي تسمى (العمليات)، كذلك في هذا الطور تنمو بعض المهارات المعرفية ومن ذلك قدرة الطفل على تصنيف الأشياء في أكثر من فئة . (١ - ١١٦)

نظراً لما سبق فإننا نستنتج أن طفل هذه المرحلة يسهل عليه إدراك مقتنيات المتحف والتمييز بينها وبالتالي التعامل الصحيح مع كتب الأنشطة الخاصة بالمتحف، حيث يكون طفل هذه المرحلة قادراً على الفهم والمناقشة إلى حد ما مع زملائه، كما يستطيع الربط بين الأشياء المادية والأفعال بالكلمات التي تحل محلها، وتصنيف الأشياء وتنظيمها، وينمو لديه ما يسمى بالتفكير الاجتماعي أو اللغة الاجتماعية، وهي القدرة على أخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار، كما يتميز التفكير في هذه المرحلة بالعديد من الخصائص والتي من أهمها (المرونة و السيطرة في التفكير)، كما أن أفكاره تتحرك في اتجاهات مختلفة. (٢ - ٣٧)

ففي هذه المرحلة يتعرف الطفل على نوعيات مختلفة من الكتب وتؤثر العوامل التربوية والعملية في تقسيم الكتب إلى ثلاث أنواع هي القصص، الكتب العلمية و كتب الأنشطة، يراعى بهم المفاهيم العلمية على المبادئ الأساسية لنظرية النمو المعرفي لبياجيه، وهي توضح " أن النمو المعرفي هو نمو المعرفة عند الطفل خلال سنوات حياته المختلفة وطريقة معرفته للعالم، وطريقة نمو الأفكار والمفاهيم لديه كما إنه يعتبر اكتساب تدريجي للقدرة على التفكير باستخدام المنطق، ويأخذ النمو المعرفي العديد من الأشكال"، فهو يتضمن نمو أدراك ما هو مألوف، والتعلم من الخبرة وتكوين المفاهيم وحل المشكلات والتفكير. كما إنه يتضمن أيضاً نمو القدرة على معالجة المعلومات من العالم الخارجي

ويمكن النظر إلى النمو المعرفي على أنه تطور أو نمو في عملية المعرفة، كما أشار إلى أهمية تقديم المعلومات في صورة لها، استناداً إلى نظرية بياجيه في الوقوف على مستوى النمو العقلي للطفل وذلك يمكننا من الاستفادة منها في بناء وتصميم كتب الأنشطة التي أصبحت من اهتمامات الطفل والتي يتعامل معها بصورة فعالة ونحن نهدف إلى تطوير القدرات المعرفية للطفل في المرحلة الابتدائية ونؤكد على ضرورة تنمية الطفل من الناحية المعرفية وإحياء التراث وتنمية انتماء الحس الوطني لديهم.

كما أن هذه الكتب تعتمد اعتماداً كلياً على الرسوم التوضيحية وبقدر وضوح الرسوم وارتباطها بالنص بقدر استيعاب الطفل لها، وتعد " الرسوم التوضيحية في كتب الأنشطة للطفل بمثابة مثيرات لتعزيز مهارات التعبير والتفسير والخيال والتفهم من خلال الصيغ التشكيلية الملائمة. ومن أهداف الثقافة البصرية دمج الإدراك البصري النشط والخبرة البصرية في التعليم الكلي الشامل للطفل ". فالباحث: انه يمكن الاستفادة من نظرية النمو المعرفي لبياجيه في تصميم كتب للأنشطة لتتضمن أنشطة تدور حول موضوع" التراث السعودي " تهدف إلى تعرف الطفل على حضارتهم وفنونهم جيداً من خلال مجموعة من الألعاب التي تؤكد المعلومة للطفل وتجعله يسعد بزيارة المتاحف، ليتعلم بأسلوب شيق محفز على تنمية روح البحث والابتكار لديه.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي كيفية إحياء التراث عن طريق تصميم كتاب للأنشطة المتحفية لمساعدة الأطفال على الانتماء تجاه التراث والحفاظ عليه.

فرض البحث:

يمكن إحياء التراث السعودي عن طريق تصميم كتاب للأنشطة المتحفية في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه .

أهداف البحث:

- 1- تصميم كتاب أنشطة متحفية لتنمية الانتماء الوطني لدى الطفل السعودي.
- 2- تفعيل الأنشطة المتحفية لتبسيط المعارف والمفاهيم التراثية لتلائم طفل المرحلة من (٧ : ١١)
- 3- الربط بين التراث وكتب الأنشطة كمدخل لإثراء الوعي بالمفاهيم التراثية للطفل.

أهمية البحث:

- 1- تنمية القدرات الفنية التشكيلية لدى طفل المرحلة من (٧ : ١١).
- 2- تأكيد على دور كتب الأنشطة الفنية للطفل والوعي بالمفاهيم التراثية للطفل.
- 3- تنمية الانتماء عند الأطفال السعوديين تجاه تراثهم من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة.
- 4- التأكيد على دور المتحف في حياة الطفل.
- 5- شغل أوقات الفراغ للأطفال.

حدود البحث :

- تصمم نموذج لكتاب أنشطة متحفية لطفل المرحلة من (٧ : ١١).
- تطبق التجربة من خلال بعض مقتنيات متحف عبد الرؤوف خليل بجدة

- استخدم البحث: التجربة برنامج الجرافيك Adobe Photoshop

منهجية البحث:

تتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي التجريبي

ولتحقيق أهداف البحث تتبع الباحثات المراحل التالية :

أولاً: الإطار النظري:

ويتمثل الإطار النظري في منهج وأهميتها هو كالتالي:

- دراسة كتب الأنشطة، وأهدافها وأهميتها.
- معايير تصميم كتب الأنشطة
- التراث السعودي ومكانته وأهميته.
- أنواع التراث الشعبي.
- نظرية بياجيه للنمو المعرفي للاستفادة منها تربوياً في تصميم كتاب أنشطة للطفل في المرحلة العمرية من (٧-١١ سنة).
- دراسة للقدرات الإدراكية للطفل في المرحلة المحددة في البحث.

ثانياً: الإطار العملي:

يتناول هذا الجانب من البحث مختارات من مقتنيات متحف عبد الرؤوف خليل بجدة لرصد نوعية المقتنيات واختيار ما يلائم موضوع البحث والمرحلة العمرية الموجه لها كتب الأنشطة ، ويتم التحليل وفق الخطوات التالية:

- رصد بعض مختارات من مقتنيات المتحف
- تصميم نموذج لكتاب أنشطة متحفية.
- استخلاص النتائج وتوصيات البحث

الإطار النظري:

أولاً: كتب الأنشطة

كتب أنشطة الأطفال هي مواد مصممة كي يستخدمها الأطفال بمفردهم أو بمساعدة الوالدين أو المدرسين، ذلك لتحقيق أهداف الكتاب في توصيل المعلومة للطفل من خلال ممارسة النشاط. وكتب الأنشطة للأطفال تصمم بأسلوب مختلف إلى درجة كبيرة عن دليل المعلم للكتب التعليمية، فهذه الكتب تقترح تقديم أنشطة يقوم الأطفال بممارستها بمفردهم وفي بعض الأحيان يقوم آخريين بمساعدتهم لإتمام النشاط بطريقة صحيحة. وتشتمل كتب الأنشطة على نشاطات فنية مختلفة يمارسها الطفل وهي كما وضحتها دراسات مراكز البحوث:

صنع	تركيب	استخدام	العاب	جمع	تمارين	كتب	الكلمات
العرائس	الصور	الألوان	متحركة	الكلمات	المسابقات	للحبيب	المتقاطعة
المجزأة				غير المرتبة			

ومتابعة النشاط خطوة بخطوة يجعل من السهل الاشتراك في هذه الأنشطة وقد أعدت كتب لتعليم موضوعات مختلفة مثل: اللغة - العلوم - الدراسات الاجتماعية- الموسيقى - الرياضيات - الصحة، وأحياناً تتضمن

الكتب في إحدى الصفحات خطوط مبسطة لقصة موضحة بالرسم وتتضمن المعلومة وفي الصفحة المقابلة تقدم وصف النشاط للطفل .

أهداف كتب الأنشطة:

تهدف كتب الأنشطة على تأكيد الوظيفة والقيمة الأساسية للقراءة كأداة مساعدة لممارسة الأنشطة المصاحبة للكتاب، حيث أن القراءة يمكن أن تساعد الطفل على ممارسة الأنشطة واللعب الممتع الذي يعمل على تكامل شخصية الطفل وذلك عن طريق (تنمية المهارات العقلية والمعرفية، الجوانب الوجدانية، المهارية، والقدرة على العمل الجماعي)

أهمية الأنشطة الفنية للطفل:

الأنشطة الفنية المصاحبة لكتاب الطفل تحتوي على أساليب فنية مختلفة وأن المضمون بجانب النص المصاحب توفر للفنان المواد التي يستطيع بها بناء صفحه جذابة وإعطائها النظام والإمكانيات المرئية، ومن خلال نظام وترتيب الخطوط والألوان يتم تعريف الأسلوب الفني. وتوجد عوامل تؤثر في أسلوب الفنان مثل شخصيته والوسيلة التي يستخدمها فيالتعبير ومضمون النص المصاحب للرسوم التي يقدمها والطفل الذي سيتلقاها ومرحلته السنية فكلما كان الطفل صغيرا كلما تطلب الأسلوب الفني أن يكون أكثر توضيحا كما يجب على الفنان أن يصبح متحفظا فياستخدامه للفراغات وكذلك في استخدامه للتكوينات وعلاقات اللون، والرسوم يجب أن تساعد بشكل منطقي في توصيل رسالة الفنان.

وعند تقديم الأنشطة الفنية للطفل لابد من الاهتمام بالرسوم التي توظف عناصر من فنونالتراث فمن المهم تنشئة الطفل تنشئة قومية من حيث

تعرفه على أشكال هذه الفنون، كما إن إدراك الطفل للقيم الجمالية لعناصر فنون التراث يمكن أن يشكل اتجاها فكريا وتدوقا جماليا يؤثر في سلوك الطفل. والرسوم والصور تفوق الكلمة في قوة تأثيرها وسهولة فهمها وطول فترة التأثير بها، لأنها تخاطبعين الطفل وذوقه وخياله. (١٢-٨٩)

معايير تصميم كتب الأنشطة:

أوضحت إحدى الدراسات أنه يوجد ستة معايير تساهم في تحديد مواصفات وجودة كتب الأنشطة. وهي تدور حول كفاءة كتب الأنشطة في التعليم وتحقيق هدفها المحدد من خلال المحاور المختلفة وهي (موثوقية المحتوى -انتقال الخبرة-التعزيز-مستوى جودة اللغة- مرونة الكتاب) وسوف نتناولهم بالتفصيل كما يلي: -

١ - موثوقية المحتوى -تحتاج كتب الأنشطة من المصمم إعداد قبلي للخامات والأدوات في مراحلها الأولى قبل تقديمه للطفل لتحتوي على قدر كبير من الموثوقية الكتاب لتهدف إلى تعليم صحيح ومتكامل.

٢-انتقال الخبرة -يجب أن تحتوي على خبرات واستراتيجيات يمكن أن تعين الطفل في توظيفها في أنشطة أخرى خارج إطار الكتاب. وذلك يتم من خلال مدى استمتاع الطفل بممارسة الأنشطة وإحساسه بالنجاح والقدرة على إنجازها انجازاً مميزاً مما يدفعه إلى محاولة تكرار هذه الأنشطة أو أنشطة مماثلة في أوقات واماكن أخرى.و أن تكون التوجيهات المقدمة من خلال الكتاب واضحة بدرجة كبيرة ومتكاملة بمستوى لغوي بسيط مناسب للفئة العمرية المقدمة إليها.

٣- التعزيز- يجب أن تحتوي الكتب على كم مناسب من الصور والرسوم التوضيحية التي تجعل قراءة هذه المعلومات قراءة تطبيقية

مادية حسية مناسبة لسن الطفل، وأن تحتوي كتب الأنشطة على عدد كبير من الأنشطة التي تسمح بتطبيقها مع أولياء الأمور أو المدرسين، للتفاعل بين أولياء الأمور وأولادهم.

٤- مستوى جودة اللغة- يجب ان يسأل مصمم كتب الأنشطة قبل بدء كتابته التوجيهات المصاحبة لكتاب الأنشطة هل هذا الكتاب يتم استخدامه بواسطة الطفل مستقلاً تماماً عن توجيه الكبار أو توجيه بسيط جداً من الكبار في هذه الحالة يجب أن يتأكد من أن التوجيهات المقدمة واضحة بدرجة كبيرة ومتكاملة وبمستوى لغوي بسيط مناسب للفئة العمرية المقدمة إليها هذا الكتاب لكي يستطيع الطفل من ممارسة الأنشطة فيالكتاب، كما أن اللغة التلغرافية ليست لغة مناسبة للكتابة في كتب الأنشطة فهي تقدم في صورة أوامر مبتورة مثل (اطبع - ثم الصق - ثم حدد) بل يجب أن تقدم بأسلوب أكثر وضوحاً مثلاً (أقطع بحيث أن تقطع الخطوط السوداء - أو الصق عند الأماكن المحددة وهكذا).

٥- مرونة الكتاب - يجب أن يثرى الكتاب بجانب الأنشطة المهارية قدرة الطفل على مهارات أخرى مثل القراءة والكتابة بجانب خيال الطفل وإبداعه وذلك لتنمية خياله وقدراته الإبداعية.

٦- تميز المحتوى - عند أعداد كتاب الأنشطة للأطفال يجب مراعاة الفروق الفردية والأفضليات الفردية لأرائهم وبيئتهم الاجتماعية. كما يجب أن يحتوي الكتاب على أنشطة فنية متعددة مثل (الرسم - الطباعة - الخزف - النحت.....). (٧-١٠٢)

ثانياً: التراث الشعبي السعودي:

تراث المجتمع هو عبارة عن انتقال للعادات والتقاليد والمفاهيم من جيل إلى آخر يتوارثونها من أقدم العصور حتى يومنا هذا. وبذلك أصبح التراث تراكمي لارتباط كل جيل يستمد مقوماته من الجيل السابق فتتماسك الأجزاء وتقوى الروابط ويظل التراث دائماً وأبداً مهما اختلفت المواقع ذا جذور قوية ينهل منه الأبناء عن الآباء. كما يدخل التراث في كافة ميادين الحياة حيث يتشعب في فروع متعددة ليغطي احتياجات الإنسانية في الصناعة والفنون والعادات والتقاليد وأدق تفاصيل الحياة اليومية. بمعنى أننا في حاضرنا بكل أبعاده ومقوماته نستمد من الماضي وتدخل المدنية بغرض التطوير والسهولة في التداول أو تعميق في الفكر والابتكار في التخصص، ونحن في عالمنا العربي أكثر الناس ارتباطاً بالتراث لأن تراثنا يعد من أعرق الارتباطات البشرية في أغوار التاريخ وامتداده الحضاري منذ القدم وحتى الآن.

تقسيم التراث:

التراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعياً ومتميزة بيئياً، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائماً بوحدة أساسية مستمرة. ولكي نمسك بشكل أفضل بمفهوم التراث هذا ينبغي أن ننقل من التعميم إلى التخصص، ولنتخذ من مفهوم التراث ومركباته في الإطار الثقافي العربي مثالاً بارزاً على ذلك، فقد قسمت الخطة الشاملة للثقافة العربية التراث إلى ثلاثة أقسام:

١- **تراث المادي:** كالمباني الأثرية وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف، وكلها تمثل عصورها بشكل أو بآخر.

٢- **تراث فكري:** قوامه ما قدمه السابقون من علماء وكتاب ومفكرين ومسؤولين

سياسيين كانوا شهوداً على عصورهم ومبدعين من خلالها.

٣- **تراث اجتماعي:** حياتي قوامه قواعد السلوك والعادات المجتمعية والأمثال

والتقاليد ومنظومة القيم الاجتماعية، وهي تشكل بناءً خفياً متماسكاً طويل

الدوام، كبير الضغط والتأثير على الأفراد وإن يكن مقيماً وراء الشعور

والوعيفي غالب الأحيان. (١٠٨-٥)

ثالثاً: نظرية بياجيه في النمو المعرفي

يرى بياجيه ان النمو المعرفي هو نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع البيئة

التي يعيش فيها ذلك الطفل اذ لا يتعلم من خلال هذه الخبرات المباشرة

الناجمة عنه فحسب بل انه يتعلم كيفية التفاعل مع هذه البيئة ايضا وفي عملية

التفاعل هذه يلعب عامل العمر دورا هاما من خلال تأثره بعاملين اخرين في

غاية الاهمية هما النضج والخبرة. (٢١٨-١٣).

كما يرى بياجيه أن التفكير ينمو لدى الطفل تدريجيا، لذلك ما نراه سهلا

لدى الراشد يكون صعبا لدى الطفل كونه يحتاج إلى مقدمات وحقائق أولية

تعتبر مطلبا أساسيا للإدراك. ولكن قد يكون تقديم الحقائق والمقدمات

الأساسية للطفل عديم الفائدة لأن الطفل غير جاهز لتعلم المفهوم بعد. لذلك

طور بياجيه نمودجا يبين كيف يتطور فهم الفرد لما حوله.

خصائص الطفل المعرفية:

- **التمركز حول الذات:** وهي حالة ذهنية تتسم بعدم القدرة على تمييز الواقع

من الخيال، والذات من الموضوع، والانا من الأشياء الموجودة في العالم

الخارجي. وان الطفل ينظر إلى الأمور والمحيط من خلال عالمه الخاص

ومن منظوره الخاص بناء على مخططاته المعرفية وقدراته العقلية.

تصميم كتاب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطفل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه

- **الإحيائية:** يضيء الطفل الحياة والمشاعر على كل الأشياء الجامدة والمتحركة، فالشيء الخارجي يبدو له مزودا بالحياة والشعور. (كتعامله مع الدمية على أنها كائن حي)

-**الاصطناعية:** يعتقد الطفل أن الأشياء في الطبيعة من صنع الإنسان لذلك فإنها تتأثر برغباته وأفعاله.

-**الواقعية:** يدرك الطفل الأشياء عن طريق تأثيرها الظاهر أو نتائجها المحسوسة ولا يربطها بأسبابها الحقيقية فهو يكتفي بالفعل المحسوس، ويتقبله بدون البحث عن علته وأسبابه (٩-٨٣) .

مراحل النمو العقلي أو المعرفي:

يعني بياجيه من المرحلة المعرفية نمطا من السنة الثانية وفي العمليات العقلية والمفاهيم التي تظهر لدى الأطفال في مرحلة عمرية، والتي تختلف عنها لدى الأطفال في مرحلة عمرية أخرى. ولابد من التتابع، إذ لا يمكن للطفل أن ينتقل إلى مرحلة دون أن يمر بالمرحلة السابقة لها. والتقدم الذي يحرزه عبر هذه المراحل يقرر قدرته على التكيف مع البيئة. هناك أربع مراحل رئيسية من مراحل النمو المعرفي عند الأطفال:

١- **المرحلة الحسية الحركية:** وتمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية تقريبا

٢- **مرحلة ما قبل الإجرائية أو ما قبل العمليات:** وتمتد من السنة الثانية وحتى السابعة ولها مسميات مختلفة (مرحلة ما قبل المفاهيم ومرحلة التفكير التصوري).

٣- **مرحلة العمليات المادية أو الفترة الإجرائية المحسوسة (العينية)** وتمتد هذه المرحلة من سبع سنوات وحتى إحدى عشر سنة.

٤- المرحلة المجردة أو الفترة الإجرائية الصورية: تبدأ في سن الثالثة عشرة

تقريباً وحتى الرشد. وسميت بمرحلة العمليات الشكلية. (8-2004)

وتم اختيار للبحث الحالي مرحلة العمليات المادية أو الفترة الإجرائية

المحسوس الأفكار حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة ممارسة العمليات التي تدل على حدوث التفكير المنطقي أي القدرة على التفكير المنظم إلا أنه مرتبط على نحو وثيق بالموضوعات والأفعال المادية والمحسوسة والملموسة لضمان تحقيق فروض البحث.

ثانياً: الإطار العملي.

صممت الباحثات نموذج لكتاب أنشطة متحفية للطفل تشتمل على الرسوم المستوحاة من التراث الشعبي السعودي من النماذج المعروضة في المتحف، وقد تم اتخاذ مقتنيات متحف عبد الرؤف خليل بجدة نموذجاً يتم تطبيق تجربة البحث، لأنه يضم معروضات متنوعة من التراث الشعبي لجميع أماكن أنحاء المملكة باختلاف أشكالها. مع مراعاة احتواء بداية الكتاب لمعلومة عن متحف عبد الرؤف خليل وأهميته ليتعرف الطفل عن المكان وأهميته ومكانته مما يجعله يذهب لبحث عن هذا الرسم ويتعرف عليه على الطبيعة كما يقدم الكتاب مجموعة من الأنشطة الفنية المصاحبة للتأكيد على المعلومة التراثية لدى الطفل وتبسيطها لتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية بالبحث. كما تم استخدام إمكانيات برنامج الفوتوشوب في تصميم كتاب الأنشطة.

متحف عبد الرؤف خليل

هو متحف يهتم بالتاريخ والتراث، تم تأسيسه متحفه في جدة ومن ثم متحف الفنون المنزلية، ثم «مدينة الطبييات العالمية للعلوم والمعرفة». أما

البداية فكانت مع تفكير المؤسس بإنشاء مركز يكون مجمعا حضاريا للثقافة الدينية والتراثية والعلمية والاجتماعية. ومن ثم حرص خليل على أن يكون نمط البناء نموذجا مصغرا لمباني المنطقة الغربية الأصلية العريقة، المضخمة بلمسات النمط المعماري الحجازي القديم من الرواشين والمشربيات والزخارف، وكذلك الأزقة والممرات والحارات القديمة.

تبلغ المساحة الإجمالية لـ «مدينة الطبيات للعلوم والمعرفة» عشرة آلاف متر مربع، يقوم فيها ١٢ مبنى مجهزة بأفضل التجهيزات والمختبرات والمكتبات وغرف العرض. وتحتوي ما يزيد على ٣٠٠ ألف كتاب ومرجع في مختلف العلوم والمعرفة وما يزيد على ٢٠٠٠ متر مربع من المساحات المخصصة للمعلومات على الجدار مع الصور الإيضاحية، والمجسمات، وما يزيد على ٥٠٠ برنامج للحاسب الآلي في مختلف العلوم والمعرفة، بالإضافة إلى ١٨ قاعة تحف في مختلف الحضارات الإنسانية، من ضمنها الجناح الذي يحكي تاريخ الملك عبد العزيز والجناح الخاص بالثقافة الوطنية السعودية، ومركز للمعلومات، وجناح للمعادن والأحجار والمجوهرات، وأجنحة لمدارس الفنون التشكيلية العالمية، وأجنحة لوحدة الفنون بمختلف فروعها. يعتبر الجناح الخاص بالثقافة الوطنية السعودية، الذي يضم آثارا من التراث الشعبي السعودي، خير صورة معبرة عن الحياة السعودية، ولعل زيارة واحدة لا تكفي لمعرفة كامل التفاصيل. ولكن الجميل في المتحف هو أنه يتيح للزائر استكشاف شتى أنواع الفنون المنثورة في أرجائه وأقسامه، من ألوان التراث الإسلامي والوطني إلى المصوغات الذهبية والفضية، ويحتوي المتحف على ١٤٠٠٠ قطعة تراثية موزعة في ٦٧ قاعة تضم بيت التراث العربي والسعودي ومعرض الملابس والحرف التقليدية وبيت الشعر وبيت التراث

الإسلامي وبيت التراث العالمي ومعرض التراث الدائم والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وطرز الفنون الإسلامية وفنون الحضارات السابقة للإسلام .

الجانب التطبيقي لتجربة البحث (تصميم نموذج لكتاب أنشطة متحفية):

بعد التعرف على المتحف ومقتنياته تم إعداد نموذج لكتاب الأنشطة مع مراعاة نظرية المعرفة لبياجيه وذلك من خلال الخطوات التالية:

- 1- اختيار النماذج التراثية لستخدام في تنفيذ الكتاب مع تحديد موقعها بالمتحف.
- 2- اختيار المعلومات المتعلقة بالنماذج المختارة .
- 3- تطوير المعلومات وتبسيطها تبعاً للمرحلة السنوية الخاصة بالبحث.
- 4- اختيار النشاط الملائم لكل نموذج تراثي مختار.

بعد إعداد الخطوات السابقة تم تنفيذ الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بالبحث.

- 5- تم إعداد الأنشطة ببرنامج الفوتوشوب .
- 6- تم مراعاة وجود أنشطة بسيطة ومركبة مثل (تصميم أشكال متنوعة من الكروت والبراوز)
- 7- تم تصوير خطوات التنفيذ حتى يتمكن الطفل من تتبع الخطوات لتنفيذها.
- 8- تم مراعاة وجود في كل صفحة معلومات عن النشاط مثل (موضوع النشاط - هدف النشاط - المهارات المكتسبة - زمن تنفيذ النشاط - الأدوات المستخدمة).

9- يراعى أن يرفق بالكتاب ورق

المقوى والخاص بالأنشطة المركبة

يقدم هذا الكتاب معلومات مهمة ورسوم جذابة عن متحف عبد الرؤف خليل بجدة ويثيح للطفل ممارسة أنشطة ابتكارية متنوعة حول موضوعات مختلفة من التراث السعودي التي يشتمل عليها المتحف

تصميم كتاب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطفل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه

مثل الكارت والبرواز وال صندوق. وفيما يلي عرض نموذج للكتاب المقترح
والخاص بمتحف عبد الروؤف خليل.



شكل (٢) مقدمة الكتاب

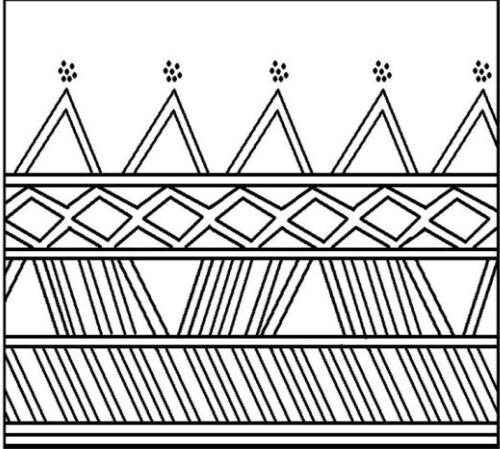
شكل (١) غلاف الكتاب



شكل (٣) النشاط الأول

تصميم كتاب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطلغ فبي ضوء نظرية النمو المعرفي لبيبايه



زخارف عسير

وتميزت المرأة العسيرية بجمال الرسم قديما في المنزل داخل داخل الغرف و بدءا من البوابة الرئيسية و انتهاء بالشرفات العليا والنوافذ و تسمى هذه النقوش بفن (القط) وهي عبارة عن رسوم تشكيلية مستقيمة عرضية ومثلثات ومعين وقليل ما تستخدم الدائرة وهي عبارة عن أشكال هندسية . وتلون عادة بالالوان الاحمر والازرق والاصفر والاسود وابدأ تجولنا يا اصدقائي في الدور الاول من المتحف سنشاهد مجموعة من المنازل من منطقة عسير من الخارج ومن الداخل وموضح بها مجموعة من الزخارف المتنوعة المستخدمة في زخرفة جدران المنازل من الممكن ان نرسم منها ونصمم اشكال جديدة ونلونها .

والآن اصدقائي يوجد امامنا نموذج لزخارف عسير بالأبيض والأسود ونموذج ملون . هل تستطيعون يا اصدقائي تلوين الزخارف الابيض والأسود بنفس الالوان . لنجرب التلوين

موضوع النشاط : تلوين هدف النشاط : اكتاب الطفل معلومات عن الوان زخارف عسير

المهارات المكتسبة : مهارات معرفية - مهارات فنية

زمن النشاط : 30 دقيقة الأدوات المستخدمة : الوان خشبية احمر وازرق واصفر

شكل (٤) النشاط الثاني



صندوق هدايا

تتنوع البيئة في المملكة العربية السعودية مما كان له اثرأ على أنشطة السكان وتعدد مهنتهم، وكذلك الحرف التي يزاولونها، ومن هذه الحرف حرفة السدو (النسيج). والتي لعبت دوراً هاماً في حياة المجتمعات البدوية، (حرفة السدو) وتعتمد هذه الحرفة على مواد وادوات منها وبر الابل وصوف الماعز والأغنام اضافة الى المغزل والمخيوط والواتاد الخشبية , ويعتبر "السدو" من الصناعات التقليدية التي برعت فيها المرأة السعودية، والوحدات الزخرفية المستعملة في السدو بالمملكة قوامها الأشكال الهندسية البسيطة التي توظفها الناسجة بالتشباك أو التداخل أو التماثل أو التطابق وقد تضيف الناسجة بعض رسوم الكائنات الحية كالجمال والثعبان والعقرب وبعض الطيور الأخرى بعد تحويرها وتحويلها إلى وحدات زخرفية هندسية بسيطة يسهل نسجها .

وفي هذا النشاط نقوم بعمل صندوق للهدايا مزين بزخارف من السدو الشعبي وتوجد بالمتحف نماذج متنوعة من زخارف السدو بأشكالها والوانها المتعددة ، ولكي ننفذ الصندوق نتتبع الخطوات الموجودة في الصفحة المقابلة لتتمكن من عمل الصندوق

موضوع النشاط : عمل صندوق هدايا هدف النشاط : اكتاب الطفل معلومات عن نسيج السدو

المهارات المكتسبة : مهارات معرفية - مهارات فنية

زمن النشاط : 30 دقيقة الأدوات المستخدمة : مسطرة - لاصق او هو - قاطع

خطوات العمل : نتتبع خطوات التنفيذ من الصفحة المقابلة



تصميم كتاب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطفل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه

شكل (٥) النشاط الثالث

طريقة عمل صندوق للهدايا

- 1 شكل الصندوق
- 2 قص حول شكل الصندوق
- 3 تكمل القص حول الشكل
- 4 تم قص شكل الصندوق بالكامل
- 5 نبدء في لصق الأجزاء المكتوب عليها الصق
- 6 نضغط مكان اللصق لتثبيت الجزء
- 7 نثنى الأجزاء عند الخطوط المقطعة
- 8 تم ثنى ولصق جميع الأجزاء
- 9 الشكل النهائي للصندوق

خطوات تنفيذ

أثنى عند الخطوط المقطعة

أثنى عند الخطوط المقطعة

شكل (٧، ٨) يوضح الباترون الذي يقوم الطفل بقصه أثناء تنفيذ النشاط الثالث

تصميم كتابه الأنشطة المتجنهية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطامل نبي ضوء نظرية النمو المعرفي لبيبايه

عمل برواز للصور

والزخارف الفنية الشعبية في منطقة عسير تنسم بالفطرية والتلقائية، فهي عبارة عن خطوط وألوان ومساحات نفذت بأسلوب بسيط وأيضاً من الأساليب الزخرفية التي استخدموها أهالي المنطقة إحاطة الأبواب والنوافذ بإطارات جصية ملونة تشتمل على الوحدات الزخرفية ومن الزخارف التي أشتهرت بها منطقة عسير الزخارف الموجودة على النوافذ وهي رسوم تشكيلية مستقيمة عرضية ومثلثات ومعينات وقليلاً ما تستخدم الدائرة وهي عبارة عن أشكال هندسية بالغة التعقيد والاتزان



وتوجد قاعات متعددة بالمتحف تتوى على زخارف من منطقة عسير متعددة الأشكال والألوان والتي كانت تستخدم في تزيين الجدران الداخلية للمنازل وكذلك تستخدم في تزيين الأبواب والشبابيك

وفي هذا النشاط يا اصدقائي نقوم بعمل برواز للصورة نستطيع تنفيذه وإضافة صورة له سواء الصورة لإخواتنا أو اصدقائنا ومن الممن بعد مشاهدة الزخارف الموجودة بالمتحف ان نرسم هذه الزخارف كما في الشكل المصاحب ونصنع برواز جديد

موضوع النشاط : عمل برواز هدف النشاط : اكساب الطفل معلومات عن زخارف عسير
المهارات المكتسبة : مهارات معرفية - مهارات فنية
زمن النشاط : 30 دقيقة الأدوات المستخدمة : مسطرة - لاصق او هو - قاطع
خطوات العمل : تتبع خطوات التنفيذ من الصفحة المقابلة

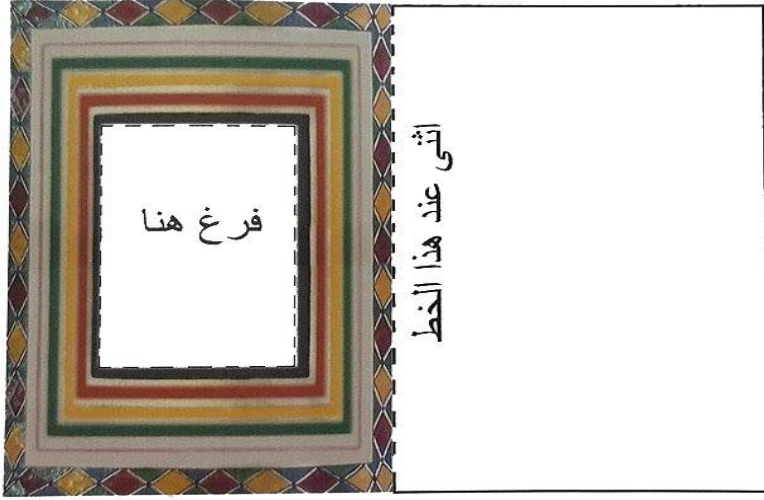
شكل (٩) النشاط الرابع

طريقة عمل برواز للصور



شكل (١٠) يوضح خطوات تنفيذ النشاط الرابع

تصميم كتاب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي
لدى الطامل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه



شكل (١١) يوضح الباترون الذي يقوم الطفل بقصة اثناء تنفيذ النشاط الرابع

عمل كارت تهنئة

البيت العسيري يعتبر جزء هام من التراث السعودي العريق ويعتبر أهم ما تتفرد به المنطقة الجنوبية، فهو يتميز بسمات عديدة تختلف عن باقي المناطق، إذ يتميز البيت بتصميمه البديع وبألوانه المزركشة من الخارج والداخل، ومما يسترعي الانتباه في العمارة المحلية بعسير تناسق الكتل وتوزيع النوافذ الصغيرة على الواجهات الخارجية، وكما تعكس لنا نجاحهم في اختيار وحدات هندسية تتناسب ومساحة البناء الخارجية والتي كانت عبارة عن وحدات هندسية تجريدية جميلة منفصلة بطريقة جمالية

في الدور الاول من المتحف توجد قاعة بها مجموعة من النوافذ المنفذة في عسير والتي تتميز بزخارفها الجميلة وفي هذا النشاط نقوم بتنفيذ كارت تهنئة على شكل احدى النوافذ لارسله الى اصدقائنا في المناسبات السعيدة



موضوع النشاط : عمل كارت
الهدف : اكساب الطفل معلومات عن زخارف النوافذ في منطقة عسير
المهارات المكتسبة : مهارات معرفية - مهارات فنية
زمن النشاط : 30 دقيقة
الأدوات المستخدمة : مسطرة - لاصق او هو - قاطع
خطوات العمل : تتبع خطوات التنفيذ من الصفحة المقابلة

شكل (١٢) النشاط الخامس

تصميم كتيبات الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطامل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه

طريقة عمل الكارت



قص حول الشكل الخلفي



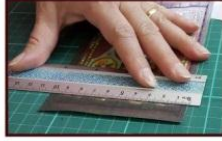
قص حول الشكل الامامي



شكل الكارت بجزئية الامامي والخلفي



نثى عند الخطوط المتقطعة



قص اجزا في الاجزاء الامامي



الجزئين الامامي والخلفي بعد القص



الشكل النهائي للكارت

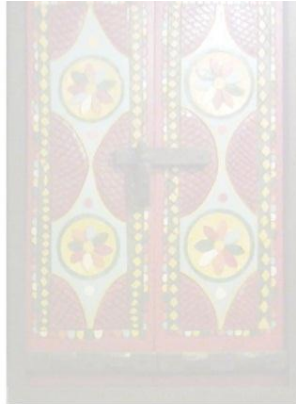


تضغط على الحواف لاتمام اللصق



نلصق الحروف في الجزء الامامي على الجزء الخلفي

شكل (١٣) يوضح خطوات تنفيذ النشاط الخامس



شكل (١٤) يوضح الباترون الذي يقوم الطفل بقصة اثناء تنفيذ النشاط الخامس

تصميم كتاب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطامل نبي ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه



العملات السعودية

تعد عملات بلد نري وعريق مثل المملكة العربية السعودية توثيقاً متحفيًا متجدداً ، يظهر به تطورها التاريخي والفني. وتحمل تلك العملات العديد من العناصر الزخرفية يستعرض البحث بإيجاز تاريخ تلك العملات وتطور أشكالها ، كما يستعرض أيضاً الوحدات الزخرفية الموجودة بها مثل العقود المعمارية والنخيل والسيوف والأطر النباتية والهندسية بالإضافة للصور الملكية والكعبة والحرم المكي والمسجد النبوي وقبة الصخرة والكتابات وغيرها.

وفي القاعة المخصصة للعملات نجد نماذج لأولى العملات المستخدمة في المملكة وتطورها .ومن الممكن ان نبحث عن العملات الموجودة بالصور لتتعرف على تاريخ اصدارها وماهى الفئات الاخرى من هذه العملة . وفي هذا النشاط يا اصدقائي نقوم بعمل لعبة نتعرف فيها على كل عملة من هذه العملات والفئة الخاصة بها عن طريق جمع كل جزئين متشابهين معا لتتعرف على شكل العملة وتاريخها .

موضوع النشاط : عمل لعبة هدف النشاط : اكتساب الطفل معلومات عن تاريخ العملات السعودية
المهارات المكتسبة : مهارات معرفية - مهارات فنية
زمن النشاط : 30 دقيقة الأدوات المستخدمة : مسطرة - قاطع
خطوات العمل : تتبع خطوات التنفيذ من الصفحة المقبلة

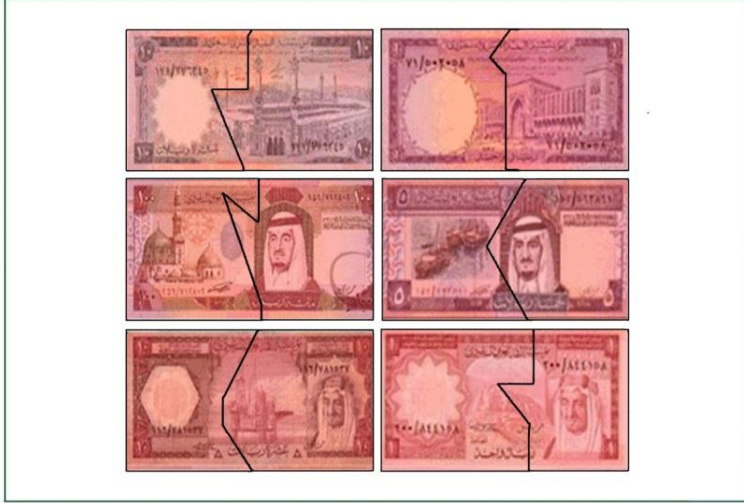
شكل (١٥) النشاط السادس



٢٠

شكل (١٦) يوضح خطوات تنفيذ النشاط السادس

تصميم كتاجب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي
لدى الطول في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه



شكل (١٧) يوضح الشكل النهائي للنشاط السادس

نتائج وتوصيات البحث:

- ١- نظرية النمو المعرفي لبياجيه تساعد على تصميم كتاب للأنشطة المتحفية.
- ٢- يمكن إحياء التراث السعودي عن طريق كتاب للأنشطة المتحفية.
- ٣- يوصى البحث بتطبيق كتاب الأنشطة المتحفية بالمتاحف والمدارس والمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لديهم.
- ٤- الإهتمام بالجهات المعنية بتصميم لتنفيذ كتب الأنشطة المتحفية لتعميم هدف البحث.
- ٥- تطبيق هدف هذا البحث للمراحل العمرية الأخرى بما يناسب خصائصها النفسية وقدراتها العقلية والمعرفية.

المراجع العربية

- ١ الحنفي، ماجدة على ٢٠٠٣ دور التربية المتحفية في تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجمالية، جامعة طنطا
- ٢ الخزامي، رحاب عبد الله محمد ٢٠٠٥ التربية المتحفية وأثرها على التنوع الفني لدى طالبات مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة الملك سعود
- ٣ السيد ، سناء على ١٩٩٩ التربية المتحفية كمدخل للتربية الجمالية لدى الطفل ، المؤتمر العلمي السابع ، دور التربية في خدمة المجتمع العربي ،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،القاهرة
- ٤ الشاروني ، يعقوب ١٩٩٢ عناصر الجاذبية والتشويق في كتب الأطفال، ثقافة الطفل، المركز القومي لتقافة الطفل، القاهرة
- ٥ الشميسي ، هاجر محمد ٢٠٠٥ المتحف كمدخل لدراسة التراث الشعبي لدى عينة سنة، مراهقين ١٢- ١٥ سنة،رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة الملك سعود
- ٦ الشيباني، ليلى محمد ٢٠٠٤ برنامج مقترح لتنمية القدرة الفنية لدى الأطفال بالدراسة الفنية، بكلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة حلوان ، القاهرة

تصميم كتاب الأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي

لدى الطفل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه

- | | | | |
|----|------------------------------|------|---|
| ٧ | الضويحي محمد
حسين عبدالله | ٢٠٠٦ | المتاحف ودورها التربوي وإمكانات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد السابع عشر، العدد السابع عشر، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان |
| ٨ | العودان، ريم إبراهيم | ٢٠٠٥ | تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية لإثراء القدرة الفنية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود |
| ٩ | اللباد، محي الدين | ١٩٩٣ | الشكل والمضمون في كتب الأطفال المصورة، الطفل والقراءة، دراسات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة |
| ١٠ | درويش فاطمة
فاروق | ٢٠١٣ | التراث الشعبي السعودي كمصدر لتعزيز الإلتزام لدى الطفل السعودي"- المؤتمر العلمي الدولي الأول -كلية التربية النوعية -جامعة المنوفية |
| ١١ | دياب، عبير صبحي | ١٩٩٩ | برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة |
| ١٢ | عثمان، عبلة حنفي | ٢٠٠٢ | التربية المتحفية وثقافة الطفل العربي، مجلة الطفولة والتنمية، المركز العربي للطفولة والتنمية، العدد السادس المجلد الثاني |
| ١٣ | محمد، عادل عبد
الله | ١٩٩١ | اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة |